٣١٢) حينَما كانَ المَساءُ (١)

يمكن ترتيلها على لحن السيمفونية التاسعة لبيتهوفن — تلحين: أ. أغوسطو فاكيني

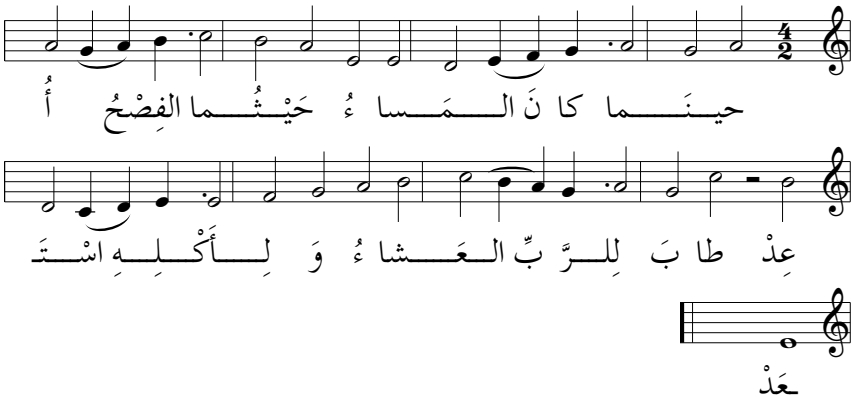

١. حينَما كانَ المَساءُ حَيْثُما الفِصْحُ أُعِدْ
طابَ لِلرَّبِّ العَشاءُ وَلِأَكْلِهِ اسْتَعَدْ
فَاتَّكا بِكُلِّ شَوْقٍ مَعَ رُسْلِهِ الكِرامْ
وَحَوالَيْهِ كَطَوْقٍ عَقَدوا عِقْدَ الوِئامْ

٢. أَخَذَ الحَنّانُ خُبْزاً ثُمَّ كَسَرَ وَقالْ
يا تَلاميذي وَصَحْبي دونَكُمْ عَهْدَ الوِصالْ
فَخُذوا كُلوا جَميعاً جَسَدي قوتٌ لَكُمْ
إِنَّهُ يَبْقى مَلاذاً دائِماً حَيّاً بِكُمْ

٣. وَكَذاكَ الكَأْسُ عَنْها قالَ مَوْلانا المَجيدْ
هذي كَأْسي فَاشْرَبوها إِنَّها عَهْدٌ جَديدْ
إِصْنَعوا هذا لِذِكْري بِجَلالٍ وَهِيامْ
وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ سِرّي مَعَكُمْ على الدَّوامْ

٤. ثُمَّ قَدْ قامَ الإِلَهُ عَنْ عَشا السِّرِّ المَهيبْ
خالِعاً عَنْهُ رِداهُ ناظِراً مَوْتاً قَريبْ
وَبِمِنْديلٍ تَأَزَّرْ هُوَ السَّيِّدُ المَجيدْ
غاسِلاً أَقْدامَ رُسْلٍ بِاتِّضاعٍ كَالعَبيدْ